



جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الكورد في العراق

دراسة احصائية عن عمليات الانفال ١٩٨٧-١٩٨٨

م.ازاد عادل شريف

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة دهوك

Azada@uod.ac

أ.م.د. سالم جاسم حاجي

جامعة دهوك / كلية العلوم الإنسانية

salim.hajy@uod.ac

م.د. عصمت موسى ابراهيم

جامعة بوليتكنيك / معهد التقني دهوك

ismat.muosa@dpu.edu.krd

المستخلص

ان من أشد الجرائم ضد الإنسانية هي جريمة الإبادة الجماعية حيث إن خطورتها تنطوي على المساس بحياة مجموعة من الأشخاص أو بحريتهم أو ادميتهم أو حقوقهم، وتعرف تلك الجرائم في مجموعها ما يطلق عليها بالجرائم ضد الإنسانية. وجريمة الإبادة الجماعية تعتبر حديثة العهد نسبياً على المستوى الدولي، بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت في شكلها الحالي. والحديث هنا عن الأنفال هو حديث عن حملات قتل وإعدام وإبادة جماعية منظمة وفقاً لجميع المقاييس. مما يعني أن الأنفال كانت الخطوة الأولى للإبادة الجماعية للمجتمع الكوردي، وقد تم تدمير القرى في كوردستان وتهجير جماعي للسكان إلى العراق للتخلص منهم ومن هويتهم إلى الأبد. إن استراتيجية حملات عمليات الأنفال هو تدمير جميع القدرات الدفاعية التي يتمتع بها الكورد. والأنفال و وفقاً لجميع المقاييس الدولية للجرائم تعد من جرائم الإبادة الجماعية (الجينوسايد).

هذا البحث يتضمن استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل الأشرطة البيانية والدائرة البيانية و الرسوم البيانية، وبعض التحليل الاحصائي وذلك للحصول على نتائج دقيقة و مقبولة وهذا ما توصل اليه هذا البحث، حيث أظهرت ان اكثر الفئات استهدفا، كانت فئة العمر بين (٢٠-٤٥) حيث تعتبر هذه الفئة أكثر الفئات حيوية ونشاط في إدارة شؤون ومسؤوليات المجتمع أي ان استهداف هذه الفئة كان مقصودا لكي يحدث الشلل لتلك الأقليات من النساء بشكل عام والرجال بصورة خاصة وهذا ما يجسد مفهوم الإبادة الجماعية بمعناها الحقيقي من حيث التكاثر و إدارة المسؤوليات الخاصة والعامة.

عدد المؤنفلين وصل إلى ما يقارب ١٨٢٠٠٠، وتم العثور على رفات أكثر من ٧٠٠٠٠ ضحية منهم، ويمكن ملاحظة النسبة المئوية لها في فترة الاستنتاجات، وذلك يدل على مفهوم أو مصطلح الإبادة الجماعية، وهذا بحد ذاته دليل دامغ على إبادة فئة عمرية فعالة وشابة في المجتمع الكوردي.

الكلمات الافتتاحية: الإبادة الجماعية، عمليات الانفال، المقابر الجماعية، الهجمات الكيماوية، مراحل الانفال

المقدمة

التاريخ الإنساني مليء بسفك الدماء والمجازر التي ارتكبتها بعض الدول ضد شعوبها أو ضد شعوب أخرى أدت إلى إبادة كلياً، وبجميع ملامحها الإنسانية. ومن شدة هول المأساة والدمار التي خلفتها تلك الإبادة الجماعية و المجازر، فقد ارتفعت الكثير من الأصوات على الصعيد الدولي لتصنيفها ضمن الجرائم الدولية التي يعاقب عليها، وذلك للتخفيف من تلك الجرائم التي انتهكت القيم الإنسانية وقد ذاقت مرارتها الأجيال المتعاقبة، وأثرت على السلم والأمن الدوليين التي أكدتها الأمم المتحدة ضمن اتفاقية معاقبة ومنع جريمة الإبادة الجماعية للجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع من ديسمبر ١٩٤٨. والإبادة الجماعية بالمفهوم العام هي كل عمل أو فعل يهدف من ورائه الجاني إلى القضاء على مجموعة قومية، دينية، وطنية أو عرقية قضاءً جزئياً أو كلياً بأي شكل كان مباشر أو غير مباشر.

كانت العمليات العسكرية «لحملات الأنفال» استمراراً منطقياً لسياسة الترحيل والتعريب وإعادة التوطين في المجمعات القسرية لسكان الكورد، التي اتبعت منذ عقود من قبل حزب البعث الاشتراكي. وعلى الرغم من تنفيذها المنهجي وقسوتها؛ فإنه لم يسبق لها مثيل في سياسات الحكومات العراقية. ومع ذلك، كانت تتوجها لسياسة الأرض المحروقة، واضطهاد وإبادة الكورد في العراق، التي كانت تطبق بشكل منهجي في كردستان منذ منتصف السبعينات.

إن سياسة الحل العسكري والإبادة الجماعية و خاصة «حملات الأنفال» كانت لها نتائج كارثية مدمرة أدت إلى آثار نفسية، اجتماعية، اقتصادية و سياسية على الفرد والمجتمع الكوردي بصورة عامة. ومن هذه المنطلق تم اختيار هذا الموضوع، وذلك لأهميته العلمية لكافة الاختصاصات الأكاديمية. هدف البحث هو دراسة من الإحصاءات الوصفية وذلك بعد استخلاص البيانات من شكلها الخام ومن النسب المئوية وتمثيلها بالرسوم البيانية ومن حيث الإحصاء الاستدلالي هو معرفة أعمار و أعداد الضحايا وجنسهم ونوعهم وأي من الفئات العمرية وأي نوع من الجناس الأكثر ضرراً وتأثراً، وكذلك مدى تأثير عمليات الأنفال على جغرافية و اقتصاد كردستان. لم تكن هناك بيانات كاملة و دقيقة على صعيد هذا الحدث المأساوي الكبير. البيانات التي تم الحصول عليها لهذا البحث هي من عدة مصادر علمية، ولكن أيضاً تلك البيانات كانت مختلفة ومتفاوتة من مصدر إلى آخر والسبب في ذلك هو أن تستر أجهزة الدولة على كل معلومة بخصوص الضحايا وانتهاج سياسة الإنكار.

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج التحليل الإحصائي والإحصاء الوصفي لمعرفة عدد ضحايا الإبادة الجماعية لعمليات الأنفال ومدى تأثيرها على المستقبل السياسي، الاقتصادي والاجتماعي لكوردستان العراق. قسمنا بحثنا هذا على مقدمة و ثلاثة مباحث و استنتاجات. يتناول المبحث الأول جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الكورد في فترة زمنية من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨. أما المبحث الثاني فهو بعنوان «مدخل تعريفي لعمليات الأنفال» و ذلك للتعرف على عمليات الأنفال لغويًا، اصطلاحياً و تاريخياً. تناولت الدراسة في المبحث الثالث والأخير حيلة الإبادة الجماعية لعمليات الأنفال في مراحلها الثمانية.

مشكلة البحث

القتل على الهوية والإبادة الجماعية التي تعرض لها الكورد من حملات الأنفال والاعتقالات، كل تلك الأحداث قد حدثت لم تتوفر أو تكن هناك بيانات كاملة ودقيقة على صعيد هذا الحدث المأساوي الفاجع. البيانات التي

توفرت للبحث هي من عدد من المصادر ولكن بعض من هذه البيانات كانت متفاوتة ومختلفة من مصدر إلى آخر والسبب في ذلك يعود إلى تستر الحكومة العراقية آنذاك على أعداد الضحايا وعدم الافصاح عنهم. فرضية البحث

أن تعرض الكورد للحملة الوحشية والاجرامية من خلال الحروب ضدهم وعمليات الأنفال عليهم كانت لها نتائج كارثية مدمرة، ومن ثم أدت إلى آثار نفسية على الفرد والمجتمع وخاصة حملات الانفال؛ لذلك فرضية البحث هي دراسة احصائية من الاحصاءات الوصفية كالرسوم البيانية مثل الدائرة البيانية والأشرطة البيانية والأعمدة البيانية والمنحني البياني وكذلك تبويب البيانات كمعرفة أعدادهم، ومن حيث الاحصاء الاستدلالي هو معرفة أعمارهم وجنسهم ونوعهم مع المقارنة بينهم واي فئة من الفئات العمرية وأي نوع من الاجناس الاكثر ضررا.

المبحث الاول

جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الكورد

قبل عام ١٩٤٤ لم يكن مفهوم أو مصطلح الإبادة الجماعية موجودا، هذا المصطلح له مدلول خاص جدًا. حيث إنه يشير إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة ضد مجموعات، سواء أكانت تلك المجموعات قومية، دينية، وطنية أو عرقية بهدف تدمير وجودهم كلياً. إن نشأة العراق كدولة مصطنعة من قبل البريطانيين في ١٩٢١، والتاريخ الدموي لحزب البعث، والتاريخ القاسي لصدام حسين، هي ثلاثة عوامل تكمل بعضها بعضا عبر تاريخ الدولة العراقية وتراكت مثل الهرم من الأسفل إلى الأعلى. وهكذا نشأت «جمهورية الخوف» في عهد صدام حسين، الذي نصب نفسه على رأس الحزب والدولة وقسم العراق إلى العرب السنة كحكام وشيعة وكورد كمحكومين. القمع والاضطهاد والطرده والاختفاء القسري والتعذيب والسجن والترحيل والإعدام الجماعي، وإخلاء الحدود مع تركيا وإيران، كانت هذه عناصر سياسة الإبادة التي أنتهجها حزب البعث ضد السكان الكورد في العراق. وكانت الذروة لهذه السياسة هي ما يسمى بعمليات الانفال ضد الكورد.

١،١: إبادة الكورد الفيليين

في سنة ١٩٧١ تم تسفير الوجبة الأولى من الكورد الفيليين وذلك بحجة تبعتهم إلى الدولة المجاورة ايران، بعدها أصدرت جملة من القرارات ضد الكورد الفيليين في عام ١٩٨٠ التي كانت أبرزها القرار (٦٦٦)، الذي تم بموجبه أسقاط الجنسية العراقية عنهم، مما مهد الطريق لتسفير نحو نصف مليون كوردي فيلي ومصادرة اموالهم جميعها سواء أموالهم المنقولة اوغير المنقولة واحتجاز الشباب ممن تتفاوت اعمارهم بين الأربعة عشر عاما إلى منتصف الثلاثينيات تم إعدام أولئك الشباب لاحقا (محمد احسان، ٢٠١٧: ٥١٣). ثم أصدرت قرارات اخرى لاحقة في نفس الإتجاه نذكر منها القرار رقم ٤٧٤ لسنة ١٩٨١ الذي يصرف بموجبه للمتزوج من زوجة من التبعية الإيرانية مبلغ (٤٠٠٠) دينار إذا كان في السلك العسكري للنظام العراقي آنذاك، ومبلغ (٢٥٠٠) دينار إذا كان مدنيا في حالة طلاقهم لزوجاتهم، والزواج من النساء العراقيات، والقرار رقم ٥١٨ لعام ١٩٨٠ الذي يستثني الأجانب من التبعية الإيرانية من أحكام التجنيس وقرارات أخرى، والذين بقوا من الكورد الفيليين تم حرمانهم من بعض حقوقهم كالتعيين في بعض دوائر الدولة والتقديم للدراسات العليا والانتساب والتعيين إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية وغيرها .

١,٢: الإبادة الجماعية ضد البارزانيين ١٩٨٣

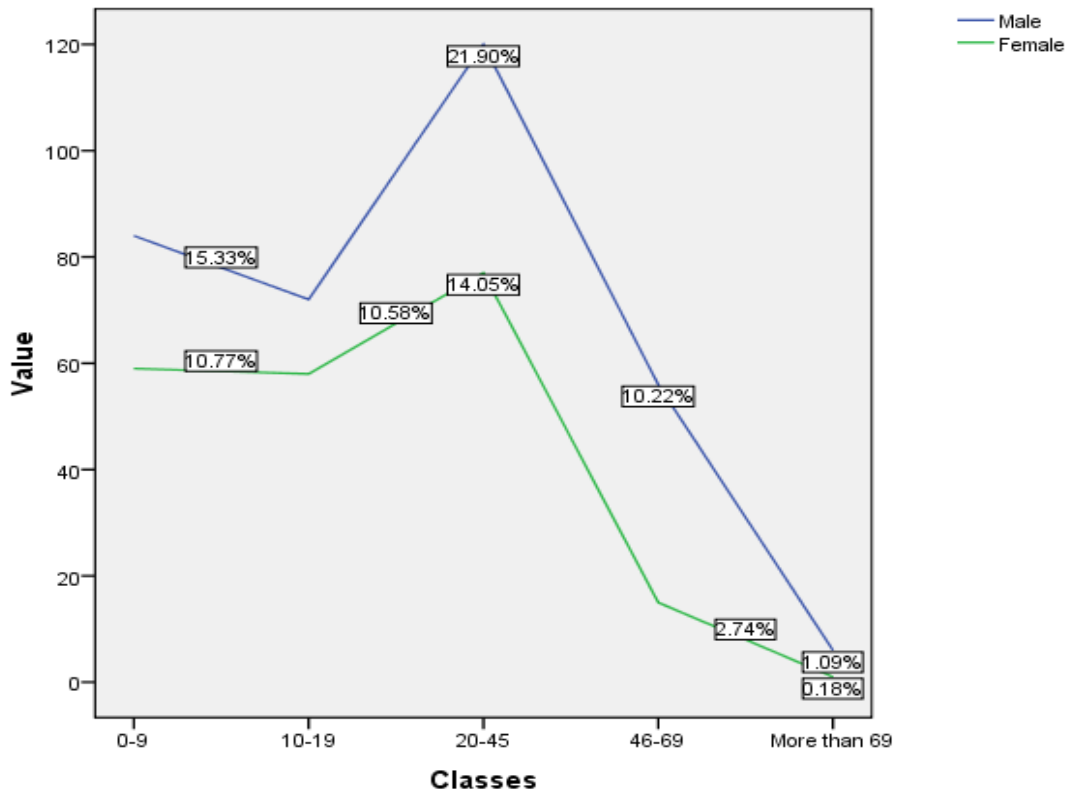
تمثلت الجريمة ضد البارزانيين مأساة من الماسي الحقيقية للتطهير العرقي ضد الهوية الكوردية. وبدأت تلك الجريمة منذ سنة ١٩٧٥ حينما أصدر النظام العراقي آنذاك أمراً بترحيل آلاف البارزانيين من مناطقهم و قراهم من محافظة أربيل إلى المحافظات الجنوبية في العراق، وبعد ذلك في سنة ١٩٨٠ تم ارجاعهم إلى مجمعات سكنية قسرية في ناحية (قوشتبة) (ريوار رهمهزان بارزاني، ١٠٤-٢٠١٦: ١٠٦). وفي الفترة الواقعة بين ٣٠ من تموز والاول من أيلول ١٩٨٣ قامت الاجهزة الامنية والحرس الجمهوري للنظام العراقي بتطويق تلك المجمعات السكنية واحتجاز الاف من الشباب والرجال البارزانيين ممن تتجاوز أعمارهم عن تسعة اعوام بحجة أخذهم لحضور اجتماع، وبعد ذلك يتم إعادتهم إلى مساكنهم، حيث نقلوا باتجاه محافظة كركوك ولكن مصيرهم جميعا بقي مجهولاً إلى حين العثور على قسم من رفات المعتقلين منهم بعد سنة ٢٠٠٣ حيث تبين فيما بعد انهم اعدموا رمياً بالرصاص ودفنوا في مقابر جماعية في محافظة السماوة في ناحية البصية. وتشير معظم الاحصاءات إلى أن ضحايا هذه المجزرة بلغ نحو (٨٠٠٠) ضحية (فرياد ئيروني، ٢٠١٣: ٣٤). بعد سنة ٢٠٠٣ قامت الحكومة العراقية الفدرالية بإحالة المتهمين عن هذه الجريمة إلى المحاكم الجنائية العراقية العليا وذلك لمحاكمتهم، في الثاني من آذار لسنة ٢٠٠٩ قامت المحكمة العليا بعقد اول جلسة، وبعد ذلك تم إصدار الحكم على المتهمين بتاريخ الثالث من أيار لسنة ٢٠١١ معتبراً جريمة إبادة البارزانيين من جرائم الإبادة الجماعية (محمد احسان، ٢٠١٧: ٣٩٧).

١,٣: مجزرة حلبجة في ١٦,٣,١٩٨٨

تقع مدينة حلبجة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة السليمانية حيث قامت القوات العراقية بمهاجمة هذه المدينة وذلك بتاريخ السادس عشر من آذار من سنة ١٩٨٨ بالاسلحة الكيماوية الفتاكة الذي يطلق عليها بالعتاد الخاص أو غاز الأعصاب و غاز الخردل و السيانيد وبذلك نتج عن هذه المجزرة أو الجريمة مقتل ما يزيد عن (٥٠٠٠) شخص من أطفال و نساء و رجال وشيوخ (محمد احسان، ٢٠١٧: ٣٣٣). وقد بلغ عدد المصابين من قصف مدينة حلبجة وحدها (١٠٠٠٠) شخص مصاب علاوة على ذلك هو إختفاء مظاهر الحياة في هذه المدينة، وهذا الحدث يتعارض و إلتزامات العراق بالإتفاقيات و المعاهدات الدولية و خصوصاً اتفاقية منظمة الأمم المتحدة بغرض منع جرائم الابادات الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨ والتي أنضم العراق اليها في عام ١٩٥٩ (عومر همزه صالح، ٢٠١٧: ٣٢١). وبالامكان توضيح عينة من الضحايا من السلاح الكيماوي المستخدم على مدينة حلبجة و كانت هذه العينة موثقة بالاعمار و الاسماء و الجنس و النوع وذلك من خلال الرسم البياني في الشكل (١) ادناه.

الشكل (١) يوضح عينة للضحايا و جنسهم و اعمارهم للقصف الكيماوي على مدينة حلبجة

المنحني البياني في الشكل (١) يوضح لنا بأن الفئة (٢٠-٤٥) هي اكثر الفئات بالنسبة لضحايا الذكور حيث بلغت ما يقارب (١٢٠) ضحية من عينة تتألف من ٣٣٨ شخصا من الذكور فقط . كل ذلك يدل على مفهوم الإبادة الجماعية الشاملة لهذه الطبقة، وهذا بحد ذاته دليل دامغ على إبادة فئة عمرية فعالة و شابة في المجتمع. وبالأجمال فإن اعداد ضحايا الذكور اكثر من اعداد ضحايا النساء بصورة عامة ولجميع الفئات العمرية من خلال الشكل (١) أعلاه.



المبحث الثاني

مدخل تعريفى لعمليات الأنفال

ان تسمية عمليات الإبادة الجماعية بـ (الأنفال) جاءت تيمناً باسم السورة الثامنة من القرآن الكريم لإضفاء الشرعية على هذه العمليات، وتقسيم هذه العمليات إلى ثماني مراحل من العمليات في ثماني مناطق جغرافية مختلفة، هذا يعني أن الحكومة العراقية قامت مسبقاً بوضع خطة مسبقة، دقيقة وشاملة وأعدت حجج ومسوغات إبادة الكورد سياسياً وشرعياً. ان الحكومة العراقية واستناداً إلى العديد من الوثائق والمراسلات بين مؤسساتها المختلفة تقطع الشك بان عمليات الأنفال هي عمليات إبادة جماعية منظمة. كما ان الاوامر وتوزيع واجبات المؤسسات المختلفة المشاركة في عمليات الأنفال تظهر أن عمليات إبادة الشعب الكوردي جرت بشكل هرمي، ورأس الهرم كان متمثلاً بـ «مجلس قيادة الثورة» نزولاً نحو الاسفل حتى تصل إلى المؤسسات الاستخباراتية وأفواج الدفاع الوطني، هذه الوثائق العائدة للدولة العراقية، التي تصل لأكثر من (١٨) طناً و (٤) ملايين صفحة والكثير من أشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية التي وثقت بشكل واضح كل خطوات السياسة للحكومة العراقية بداية من سياسة التعريب والتهجير، وافراغ القرى من سكانها وحتى تصل إلى الإبادة الجماعية. (Montgomery, Bruce P. ٢٠١٠: ١٤٣-١٧١)

٢,١ : تعريف كلمة الأنفال

السورة الثامنة من القرآن الكريم هي سورة الأنفال والتي أنزلت بعد هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة وتحتوي على ٧٥ آية، و نزلت هذه الآية بعد غزوة بدر وبينت عدة قضايا مختلفة لاسيما حول توزيع الغنائم



(سه يد حسه ين، ٢٠٠٤: ٥٩) والأنفال كلمة عربية ومفردها نفل أي بمعنى الغنيمة والنفل ينظر اليه من ناحيتين: الناحية الأولى هي لغوية: النفل في اللغة هو الغنيمة والعرب استعملوا كلمة الأنفال بمعنى غنائم اومكاسب الحرب، تلك الحروب التي يهزم فيها العدو فيتم أسرهم والاستيلاء على ثرواتهم وأموالهم (عارف، ستاره، ٢٠١٢: ١٧). و الأنفال تعني أيضا الزيادة في الفرض لذلك سميت صلاة السنة بـ (النافلة)، لأنها ليست فرضا بل زيادة على المفروضة (محمد طاهر، ٢٠١٥: ٥٥).

الناحية الثانية اصطلاحية: الأنفال في الاصطلاح هي الزيادة في المكتسبات وكانت كلمة الأنفال عند العرب قبل الاسلام تعني غنائم الحرب والزيادة في المكاسب والقصد منها هي كل المكاسب التي تقع في أيديهم في المعركة مثل الأسرى والأموال والثروات وبعد مجيء الاسلام ظلت هذه الكلمة بمعنى المكاسب من المال والثروة والاسرى والأنعام التي كان المجاهدون المسلمون يستولون عليها من غير المسلمين (محمد طاهر، ٢٠١٥: ٥٦). كما جاء في القرآن الكريم (ويسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) «آية قرآنية». تظهر في هذه الآية عن كيفية توزيع الغنائم (واعلموا إنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) «آية قرآنية». هنا تظهر كلمة الأنفال حسب المصطلح القرآني: كل الأموال والثروات والمعدات التي استولى عليها المسلمون من العدو وكيفية توزيعها على المقاتلين المسلمين (محمد طاهر، ٢٠١٥: ٥٧).

٢،٢: جغرافية عمليات الأنفال

بدأت عمليات الأنفال بمراحلها الثمانية ليلة الثاني والعشرين على الثالث والعشرين من شباط من عام ١٩٨٨ واستمرت إلى السادس من ايلول من عام ١٩٨٨. حيث كان أول تحرك قامت به الحكومة العراقية لتنفيذ خطتها العسكرية كانت في منطقة جافايتي في محافظة السليمانية و أطلقوا على هذه العملية اسم الأنفال الأولى وكانت بإشراف الفريق الركن سلطان هاشم الذي كان يقود الفيلق الأول و الفيلق الخامس في الجيش العراقي (محمد، عمر، ٢٠١٣: ٢٥). المرحلة الثانية من الأنفال بدأت في الثاني والعشرين على الثالث والعشرين من آذار من عام ١٩٨٨ واستمرت حتى الاول من نيسان من عام ١٩٨٨ والتي شملت منطقة قرداغ (محمد، عمر، ٢٠١٣: ٢٥). الأنفال الثالثة كانت منطقة گرميان وبدأت في السابع من نيسان من عام ١٩٨٨ وأنتهت في العشرين من نيسان من نفس العام ١٩٨٨ وذلك للسيطرة على منطقة گرميان التي اشتملت على بلدات جَمَجَمال، سَنكاو، ليلان، قادركرم، نوجول، دوزخورماتو، كفري، گلار، سَرَقلا، جَبارة، باوة نو، تيلكو، دربندخان (عارف، ستاره، ٢٠١٢: ١٩). والأنفال الرابعة بدأت في العشرين من نيسان من عام ١٩٨٨ إلى الخامس من أيار من عام ١٩٨٨ وكانت في حدود مناطق عَسْكَر و كوتبَبَة و منطقة آغَجَلَر، جَمَى ريزان، سهل كوية، تَقَتَق، قَرْهَنْجِير (عارف، ستاره، ٢٠١٢: ١٩). الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة بدأت في الخامس عشر من أيار لعام ١٩٨٨ واستمرت حتى السادس والعشرين من آب من عام ١٩٨٨ وكانت في وديان شَقلاوة ورواندز وجبالها ومنطقة خواكورك. والمرحلة الأخيرة من عمليات الأنفال كانت المرحلة الثامنة والتي تعرف بخاتمة الانفال و التي بدأت من الخامس والعشرين من أيار لعام ١٩٨٨ وانتهت في السادس من آب لنفس العام ١٩٨٨ وشملت منطقة بادينان. وكان ضحايا هذه المراحل الثمانية من عمليات الانفال نحو (١٨٢٠٠٠) مواطن من الشعب الكوردي في كردستان العراق (كونگرهه به جيهانناساندني، ٢٠٠٨: ١٩٣). ما بين القتل دون محاكمة إلى القتل الجماعي و اعتقال النساء والأطفال والشيوخ ونقلهم إلى سجون ومعتقلات

مجهولة وتعذيبهم جسدياً ونفسياً بأكثر الطرق وحشيةً و تطبيق كل أشكال العنف والتصفية الجسدية وترحيل الباقيين قسراً إلى المجمعات (عارف، ستاره، ٢٠١٢: ٢١). في كل مراحل الأنفال هدمت قرابة (٤٥٠٠) قرية (احمد، باور، ٢٠٠٤: ١٥٣) وسويت بالأرض واستعملت أنواع كثيرة من الأسلحة لتصفية الناس وتخويفهم والنيل من عزيمة ومعنويات البيشمركة. حسب اللقاءات التي أجرتها منظمة حقوق الانسان أظهرت أن الآلة الحربية من (الطائرات والراجمات و طائرات هليكوبتر و الدبابات) (منظمة مراقبة حقوق الانسان، ٢٠٠٠: ٢٦٧) كانت تحمل اسلحة كيميائية وتستعملها لقتل اكبر عدد ممكن من المواطنين وحسب قول اخصائي الاسلحة الكيميائية (كريستين غوسدن) (Christine Gosden) أن الحكومة العراقية كانت قد أعدت خليطاً خاصاً من عدد من المواد الكيميائية مثل غاز الخردل و غاز الأعصاب و سارين و تابون (CHAK، ٢٠٠٧: ٣٣٨، VX). حيث كان استعمال الأسلحة الكيميائية أحد أهم الوسائل في تمثيل عمليات الأنفال للإبادة الكورد (يوست هيلتهرمان، ٢٠٠٨: ١٧٢).

المبحث الثالث

حصيلة الإبادة الجماعية لعمليات الأنفال في مراحلها الثمانية

عمليات الأنفال إستلزمت سلسلة من ٨ هجمات عسكرية كما ذكر آنفا، جرت تنفيذها في ست مناطق مختلفة في كردستان بين أواخر شهر شباط وأوائل شهر أيلول من سنة ١٩٨٨ (خالد سليمان، ٢٠٠٨: ١٨٨). وهنا الحديث عن الأنفال هو الحديث عن الحملات التي قام بها النظام السابق للعراق من قتل و إعدامات جماعية وإبادات منظمة سلفاً وفقاً لجميع المقاييس. يعني ذلك أن الأنفال كانت هي الخطوة الأولى لإبادة الكورد. وتدمير معظم القرى في كردستان وتهجير المواطنين الكورد إلى العراق للتخلص منهم ومن هويتهم إلى الابد. وستراتيجية عمليات الأنفال كانت حملات لتدمير وشل جميع القدرات الدفاعية التي يتمتع بها الكورد. حملات الأنفال ووفقاً لجميع المقاييس الدولية للجرائم، حيث تدخل في إطار جرائم الإبادة الجماعية (الجينوسايد). و قد تمت الإشارة إلى هذه الحقيقة من خلال معظم تقارير المنظمات الدولية لمراقبة حقوق الانسان وتحرك ملف الأنفال في المحكمة العراقية الجنائية العليا. في يوم ٢١ من شهر آب لعام ٢٠٠٦ أقيمت أول مرافعة عن الأنفال في بغداد حيث اصدرت المحكمة الاتحادية قرارها الحاسم حول ملف حملات عمليات الأنفال وقد تم وفقاً لذلك تعريف جرائم حملات الأنفال بجرائم الإبادة الجماعية للهوية الكوردية (ابراهيم محمود، ٢٠١٩: ٨٤).

وفي هذه العمليات تم تدمير ما يقرب ٤٥٠٠ قرية وقتل واعتقال سكانها واقتيادهم إلى المعتقلات ومحاولة إنهاء مظاهر الحياة في كافة المدن المؤنفة وكذلك تم إخفاء الآلاف من الشباب الكورد ولم يتم الكشف عن مصيرهم، ليعلم فيما بعد أنهم قد قتلوا وكان من بين الضحايا في حملات الأنفال الأطفال والنساء والرجال والشيوخ بل وقامت بتحديد العديد من القرى التي أطلق عليها فيما بعد بالقرى المحظورة التي منع أمدادها بالمواد الغذائية وكذلك بالأجهزة والآلات إليها لأسباب سميت بالأسباب الأمنية وتم منع الاشتغال فيها بالرعي والزراعة وغيرها (Hajy، Salim، ٢٠١٢: ٢٢٠) والجدول (١) يبين الفترة الزمنية والمناطق الجغرافية لعمليات الأنفال:

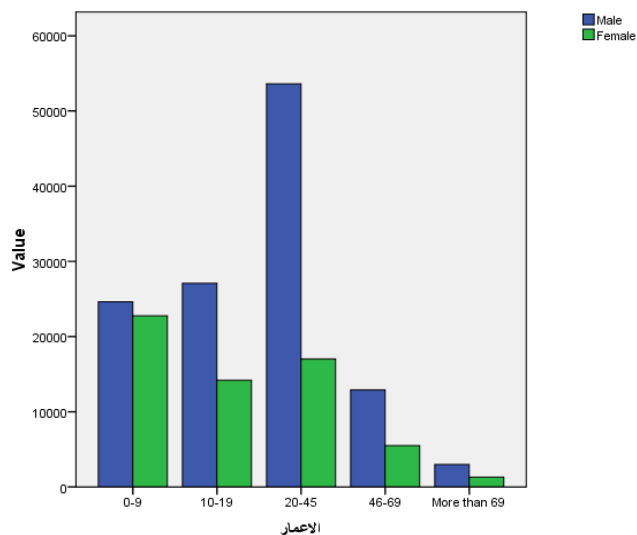
جدول (١): جدول يوضح مراحل الانفال من خلال الفترة الزمنية حسب المنطقة الجغرافية.

المنطقة الجغرافية	الفترة الزمنية	مراحل الانفال
وادي جافيتي	23/2 – 19/3	المرحلة الاولى
قرداغ	1/4 – 22/3	المرحلة الثانية
كرميان	4 / 20 – 7	المرحلة الثالثة
زاب الاسفل	5 / 8 – 3	المرحلة الرابعة
قلا توكان- راوندوز- خوشناوتي- خواكورك	26/8 – 15/5	المرحلة الخامسة والسادسة والسابعة
بادينان	6/9 – 25/8	خاتمة الانفال

أعداد ضحايا الأنفال وصل مايقارب من (١٨٢٠٠٠) ضحية إخفاء أو قتل، ومن خلال الشكل (٢) المتمثل بالاعمدية البيانية ادناه يمكن ملاحظة الضحايا من حيث الاعداد و الاعمار والجنس.

الشكل (٢) يوضح اعداد الضحايا واعمارهم و جنسهم لعمليات الانفال

ما يمكن ملاحظته من الشكل (٢) بأن عدد الضحايا للرجال اكثر من عدد الضحايا للنساء وبصورة عامة ولجميع الفئات العمرية، أيضا يمكن الملاحظة بأن فئة (٢٠-٤٥) هي اكثر فئة بالنسبة لضحايا الذكور بحيث بلغت أكثر من (٥٠٠٠٠) ضحية وهذا بحد ذاته دليل آخر على إبادة جماعية لفئة عمرية شابة وفعالة في المجتمع الكوردي والغرض منه هو احدث الشلل في جميع القطاعات من خلال الاستهداف لهذه الفئة دون غيرها.



٣,١ : المراحل الثمانية للإبادة الجماعية

قبل التطرق إلى المراحل التي مرت بها حملات الانفال من الجدير بالذكر التنويه إلى ان اعداد القتلى في كل مرحلة من مراحل العمليات العسكرية هي عبارة عن عينة أو نموذج وليست نسبة المقتولين جماعيا من المدنيين من حملات الانفال. ما يعني ذلك هو جزء بسيط فقط من اعداد الضحايا التي فقدت خلال تلك الحملات الجماعية. وهنا المقصود هو فقط الذين أعلن عنهم بالاحصاءات العددية الدقيقة أو بالاسماء من خلال ٣٥٠ مقابلة ميدانية، ويمكن توضيح حملات الانفال والعمليات العسكرية على المناطق الكوردية بست مراحل أساسية سنذكرها كالآتي (منظمة حقوق الإنسان، ٢٠٠٢: ٢٥١):

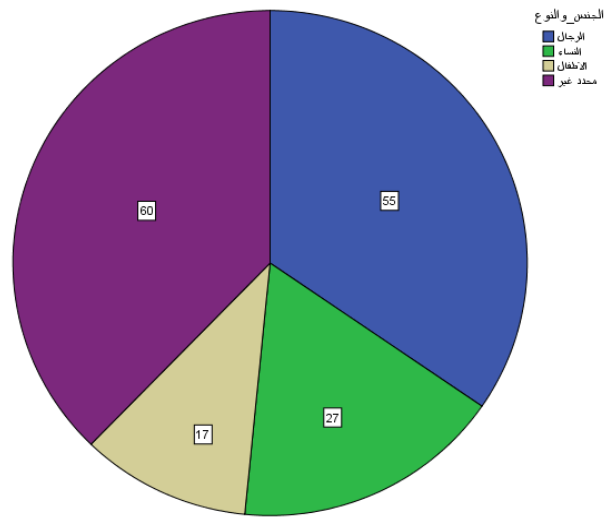
الأنفال الأولى: في هذه المرحلة العمليات العسكرية بدأت في مدينة السليمانية وقامت القوات العسكرية بمحاصرة منطقة «سهركهلو»، أفرز ذلك عن هجوم واسع و كبير صباح يوم الثالث والعشرون من شباط وأستمر حتى التاسع عشر من أذار سنة ١٩٨٨ وقد تضمن هذا الهجوم قصف مدينة حلبجة أيضا بالسلاح الكيماوي خلال مرحلة الأنفال الأولى وذلك في السادس عشر من آذار من نفس السنة. وفي هذه المرحلة لا توجد أي أدلة أو أرقام توشي

للاختفاء الجماعي من المدنيين، و يبدو أن الضحايا التي تم تسجيلهم من أربع قرى فقط وهي «سه ركه لو، هه لدان، قه رجه تان، ومالومة» حيث يعود قتلهم إلى القصف الجوي والمدفعي وأيضا بالسلح الكيمياوي وكذلك التعرض إلى العوامل الجوية القاسية (علي نبي، ٢٠٠٦: ١٤٧).

الأنفال الثانية: هذه الحملة كانت في مناطق «قرداغ و بازيان ودربنديخان» للفترة من الثاني والعشرون من آذار وإلى الأول من نيسان لعام ١٩٨٨ م. وقد وصل أعداد الضحايا إلى ١٥٩ ضحية من أطفال ونساء ورجال وتم تدمير أربع عشرة قرية بالكامل وسويت بالأرض (منظمة حقوق الانسان، ٢٠٠٢: ٨٩). ويمكن توضيح أعداد الضحايا المقتولين في هذه الحملة من خلال الرسم البياني المتمثل بالدائرة البيانية في الشكل (٣).

الشكل (٣) يبين عينة لعدد الضحايا المقتولين ونوعهم وجنسهم للحملة الثانية

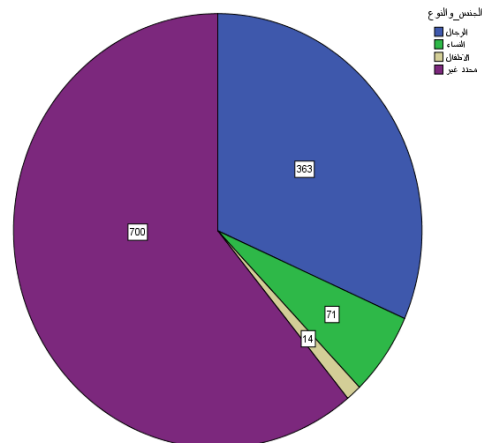
الأنفال الثالثة: والتي شملت كل من «كلار وكرميان و باونور و دووز و كفري و قادركرم سنكاو» حيث بدأت هذه المرحلة في السابع من نيسان إلى العشرين من الشهر ذاته لعام ١٩٨٨ م. وكان الهدف من هذه الحملة هو تدمير جميع القرى الكوردية بحيث كانت أقسى وأوسع مراحل الأنفال وأكثرها دمارا سواء من حيث المساحة بالنسبة للمناطق التي شملتها أو عدد الاشخاص المؤنفلين، حيث كان عدد الضحايا المقتولين يفوق ١٣١٨ من الأطفال والرجال أو النساء، وقد تم تدمير ٤٨ قرية (منظمة حقوق الانسان، ٢٠٠٢: ٩٨).



والشكل (٤) يبين ذلك بالنسبة لأعداد الضحايا.

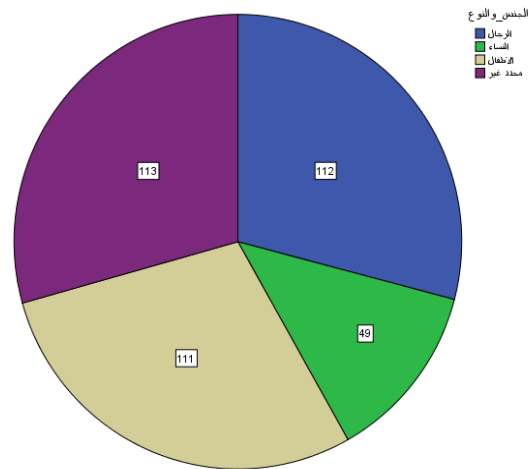
الشكل (٤) يبين عينة لعدد الضحايا المقتولين بحسب نوعهم و جنسهم للحملة الثالثة

الأنفال الرابعة: هذه المرحلة من الانفال شملت «سهل أو وادي الزاب الاسفل بمعنى منطقة كويسنجق و ناوشوان وآغجلر و طق طق» في المدة من الثالث من أيار لغاية الثامن من نفس السنة لعام ١٩٨٨ م، وكان عدد الضحايا المقتولين من هذه الحملة نحو ٣٨٥ شخص و لكافة الانواع والجناس وتم تدمير ما يقارب ٢٢ قرية من القرى الكوردية (علي نبي، ٢٠٠٦: ٢٠٦). وبالإمكان توضيح عدد الضحايا المقتولين من خلال الشكل (٥) للدائرة البيانية.



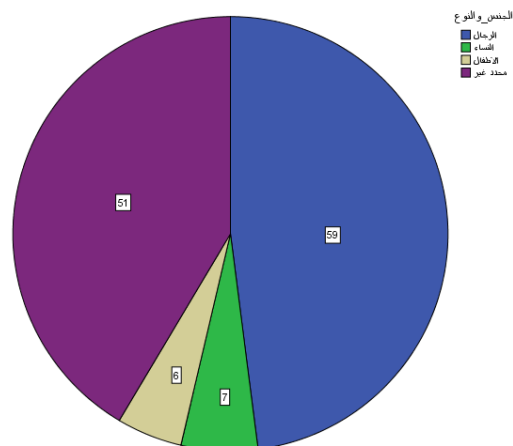
الشکل (٥) یبیین عینه لعدد الضحایا المقتولین من حیث النوع والجنس للمرحلة الرابعة

الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة: هذه المرحلة شملت «راوندوز و أودية جبال شقلاوة» خلال الفترة من الخامس عشر من شهر أيار وإلى غاية السادس والعشرين من شهر آب سنة ١٩٨٨. وقد علفت بعدها عمليات الأنفال مؤقتا، وصل عدد الضحايا المقتولين نحو ١٢٣ ضحية من أطفال ونساء و رجال، و قد دمرت ٥ قرى (منظمة حقوق الانسان، ٢٠٠٢: ١٣٥). والشکل رقم (٦) للدائرة البيانية يوضح أعداد الضحايا المقتولين في هذه المرحلة.



الشکل (٦) یبیین نموذج لأعداد الضحایا المقتولین من حیث النوع والجنس للمرحلة الخامسة والسادسة والسابعة

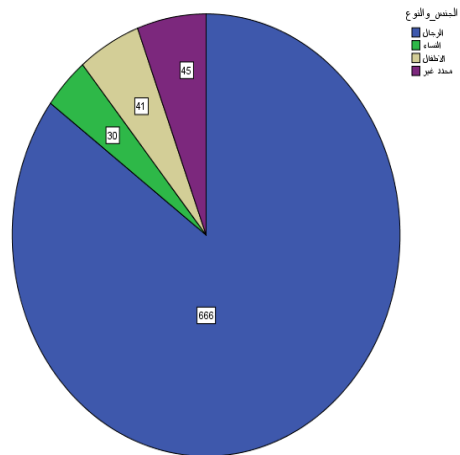
الأنفال الثامنة او خاتمة الانفال: تم تنفيذ هذه الحملة في مناطق بادينان و قد تمثلت بالمناطق «دهوك و زاخو و آميدي و شيخان و آكري» حيث بدأت في الخامس والعشرين من آب وإلى السادس منيلول من سنة ١٩٨٨. و خلفت هذه الحملة عدد كبير من الضحايا فاق ٧٨٢ قتيل من شيوخ واطفال و نساء و رجال، وقد تم تدمير ٤٣ قرية بالكامل في هذه المرحلة الأخيرة من الانفالات (طه بابان، ٢٠١٣: ٦٠). ويمكن توضيح اعداد الضحايا المقتولين في الشکل رقم (٧) من الدائرة البيانية.



الشکل (٧) یبیین عینه لعدد الضحایا المقتولین حسب نوعهم وجنسهم للمرحلة الاخيرة من الانفال في بادينان

٣،٢ :الهجمات الكيميائية وعدد الضحايا المعروفة

الذي تم تدوينه اوالمسجل هنا هي فقط تلك الهجمات التي استطاعت منظمة حقوق الانسان توثيقها من خلال شهادات لشهود عيان، ربما يكون العدد الحقيقي اكبر بكثير. وتلقت منظمة حقوق الانسان تقارير كثيرة اخرى غير مؤكدة عن الهجمات بالاسلحة الكيميائية خلال عامي ١٩٨٧-١٩٨٨ وعلى اساس مقابلات ميدانية توصلت منظمة حقوق الانسان إلى ان ستين قرية على الاقل بالإضافة إلى مدينة حلبجة قد تعرضت إلى الهجوم بغازات الخردل وغاز الاعصاب او تركيبة الاثنين معا





(منظمة حقوق الانسان، ٢٠٠٢:٢٥٠). ويمكن مشاهدة عدد الهجمات المنفذة وكذلك الضحايا المعروفة من خلال الجدول (٢).

جدول (٢) يبين مراحل الانفال من خلال الهجمات المنفذة ومع ظهور عدد الضحايا المعروفة.

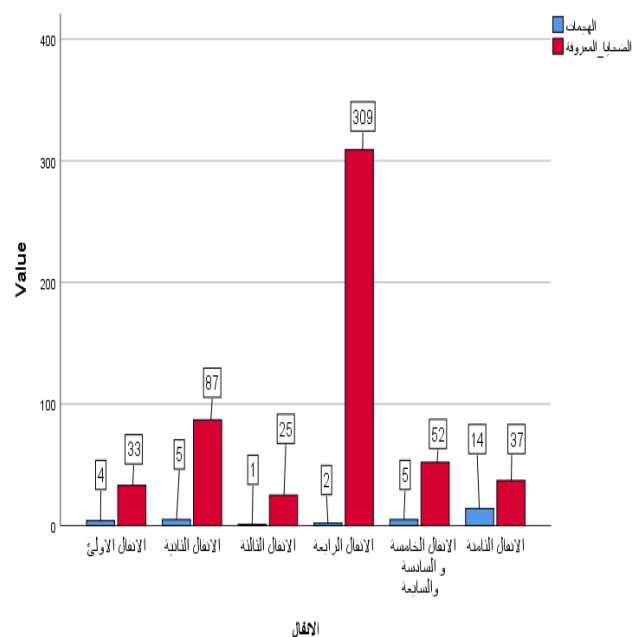
الانفال	الهجمات	الضحايا المعروفة
الانفال الاولى	4	33
الانفال الثانية	5	87
الانفال الثالثة	1	25
الانفال الرابعة	2	309
الانفال الخامسة و السادسة والسابعة	5	52
الانفال الثامنة	14	37

والشكل (٨) المتمثل بالاشرطة البيانية يوضح عدد الهجمات الكيماوية والضحايا المعروفة التي جرت لعمليات الانفال في عامين متتاليين ١٩٨٧-١٩٨٨.

الشكل (٨) يبين مراحل الانفال من خلال الهجمات و ظهور عدد الضحايا المعروفة

٣,٣ نتائج عمليات الانفال

- ١- دمرت قرابة (٤٥٠٠) قرية وقصبة .
 - ٢- تم تدمير جميع المؤسسات سواء أكانت دينية اومدنية اوخدمية .
 - ٣- وصل عدد ضحايا الأنفال حسب المصادر الكوردية الرسمية مايقارب (١٨٢٠٠٠) شخص سواء قتلا أو إخفاء.
 - ٤- تشريد نحو (١٠٢١٧٥٨) إنسانا .
 - ٥- لقد خلفت عمليات الانفال عشرات الالاف من المرضى و الجرحى والمعاقين.
- ٣,٤ : الحصيلة الجغرافية لعمليات الانفال



انتهجت الحكومة العراقية سياسة الترحيل كأحد اهم ركائزها ضد الكورد ونتيجة لهذه السياسة كانت نسبة ٥٣% يعيشون في ١٥ مدينة و نسبة ٣٠% كان يسكنون في مجمعات قسرية والنسبة الباقية والتي تساوي ١٧% فرت او لجأت إلى خارج العراق لإيران وتركيا و دول اخرى مما ادت هذه السياسة للحكومة العراقية إلى تقليص المساحة التي يعيشون عليها من ٨٦٠٠٠ كم٢ قبل عمليات الانفال إلى ٧٧٢٩ كم٢ بعد عمليات الانفال والتي تعادل نسبة ٩% من المساحة التي يقطنونها. واصبحت النسبة الباقية والتي تقدر ٩١% من المساحة إلى مناطق عسكرية محصورة

ومحرمة (جاسم توفیق، ۱۲:۱۹۹۲) وکما موضح من الجدول (۳):

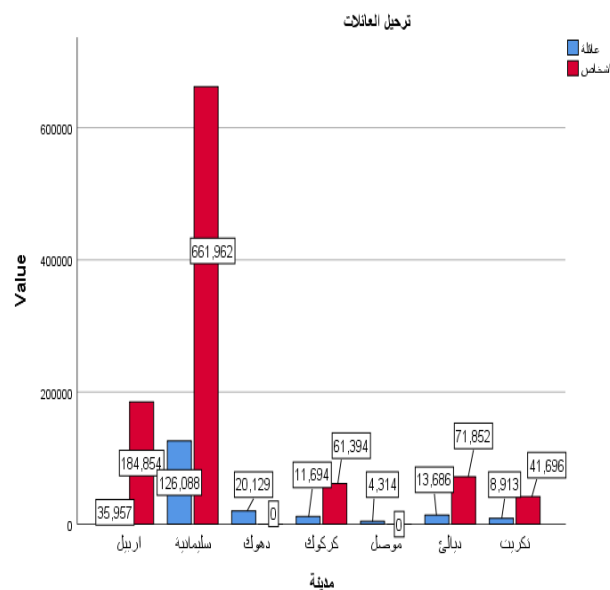
الجدول (۳) يوضح ترحيل العوائل الكوردية واعدادهم

مدينة	عائلة	اشخاص
اربييل	35957	184854
سليمانية	126088	661962
دهوك	20129	0
كركوك	11694	61394
موصل	4314	0
ديالى	13686	71852
تكريت	8913	41696

ويمكن ملاحظة اعداد العوائل المرحلة من تلك المناطق المذكورة واعدادهم التي تعدت المليون شخص في الجدول (۳) اعلاه وتمثيله بيانيا من خلال الاشرطة البيانية للشكل (۹).

الشكل (۹) يوضح ترحيل العوائل الكوردية واعدادهم

والشكل (۱۰) ادناه يوضح مراحل الانفال والمدن التي أنفلت جراء تلك الحملات المنظمة للنظام العراقي السابق.



الشكل (۱۰) يوضح خريطة مراحل عمليات الانفال Dr. Michael Turnbl (۲۰۰۶)

٣,٥ المقابر الجماعية

ان مفهوم او تعريف القبر الجماعي، يتلخص في الأرض التي تضم رفات اكثر من قتيل او بالأحرى شهيد، قد تم اخفائهم او دفنهم على نحو ثابت دون اتباع القيم الإنسانية او الاحكام الشرعية التي من الواجب مراعاتها عند دفن الموتى وبطريقة يكون القصد منها اخفاء معالم جريمة إبادة جماعية تقوم بها جماعة او هيئة او حتى فرد وبذلك تشكل انتهاكا لحقوق الانسان (طه بابان، ۱۴۹:۲۰۱۳). ان اغلب المقابر الجماعية التي تم اتخاذها او اختيارها لعمليات القتل الجماعي كانت اراضي منخفضة، اذ ان اختيار هذا المنخفض قد تم بعناية و دراسة مسبقة لان الجناة بناءً على تعليمات مسؤوليهم حاولوا إخفاء موقع الجريمة بشكل كامل وذلك لحجب الرؤيا على الممارين

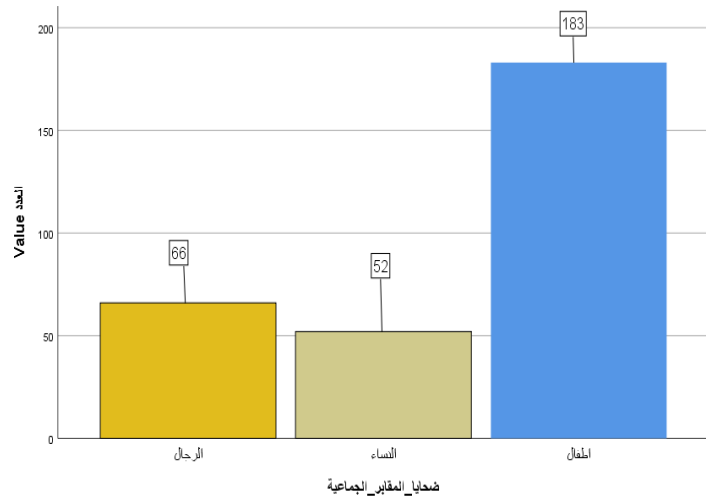


وذلك صعوبة مشاهدة المكائن والآليات العاملة في موقع المقبرة. ومن الواضح بأن عملية الإعدامات قد تمت بشكل مخطط و منظم و بدراسة كاملة كبرنامج للإعدام. أن أهم مشكلة تعترض طريق فقهاء القانون الجنائي هي إثبات الجريمة والباعث الجنائي الواضح للجناة في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية كونها جريمة عمدية يشترط توفر التخطيط المنهجي و النية المبيتة و المعدة مسبقاً لارتكاب هذه الجريمة البشعة التي تهدف إلى إبادة الجنس البشري. وقد تبين أن معظم القبور التي وجدت في المناطق الصحراوية كانت قبور غير عميقة بحيث لا يزيد عمقها على أكثر من (٥٠-٦٠) سم و السبب في ذلك يعود إلى أن هناك طبقة صلبة قريبة عن سطح الأرض تسمى بالطبقة (الكالكريت) و هي عبارة عن صخور بيضاء صلبة و من الصعب على المكائن الثقيلة بحفرها (Michael Turnbl، ٢٠٠٦). وحسب ما هو واضح من تقرير الدكتور مايكل ترنبل وزملائه الآخرين، بأن كل قبر يحتوي على أعداد كبيرة و هائل من الضحايا المدفونة بعد قتلهم و دفنهم (عارف قورباني، ٢٠٢٠: ٩٠).

بعد سقوط نظام صدام حسين في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ تم رصد أكثر من ٣٠٠ مقبرة جماعية في عامة العراق وخاصة في جنوب العراق، اخذت ثلاث مقابر منها بعد أن تم فتحها إلى الطب الشرعي لفحصها من حيث العمر والجنس وتبين أن أغلبية الضحايا كانت من الاطفال (Michael Turnbl، ٢٠٠٦). ويمكن مشاهدة ذلك من خلال الاعمدة البيانية للشكل رقم (١١) ادناه:

الشكل البياني(١١) ضحايا ثلاث مقابر التي تم فحصها من قبل الطب الشرعي

٣,٦: حصيلة القرى والإبادة الجماعية التي دمرت جراء عمليات الانفال
نتيجة لسياسة الترحيل التي اتبعتها الحكومة العراقية آنذاك والتي أدت إلى التهجير القسري لنحو ٢٢٠٨٠٠ عائلة أي ما يقارب ١٠٢١٧٥٨ شخص والتي تمثلت بمدن دهوك واربيل وسليمانية وكركوك وديالى وتكريت وموصل (Hajy، Salim، ٢٠١٢: ٢٦٢) وكما هو مدون في الجدول (٤):



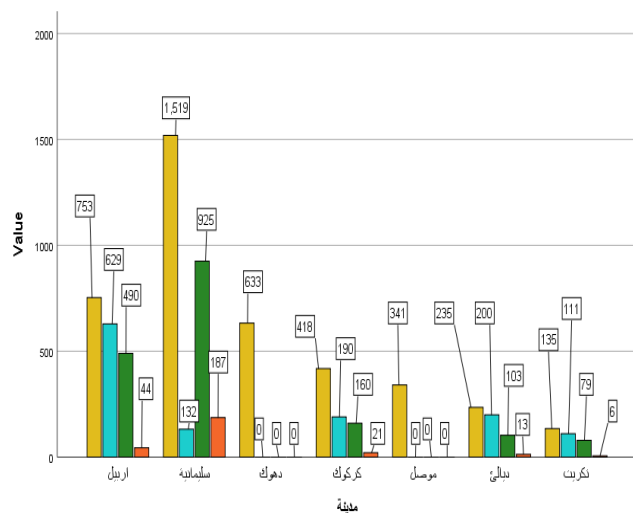
الجدول (٤) یبین حصیلة القرى التي دمرت جراء عملیات الانفال

مدينة	قرية	جامع	مدرسة	مشتسفی
اربیل	753	629	490	44
سلیمانیة	1519	132	925	187
دهوك	633	0	0	0
كرکوك	418	190	160	21
موصل	341	0	0	0
ديالى	235	200	103	13
تكریت	135	111	79	6

و يمكن توضیح حصیلة القرى التي دمرت جراء عملیات الانفال من خلال الاشرطة البيانية للشكل (١٢) ادناه

الشكل (١٢) یوضح نموذج لخصیلة القرى التي دمرت جراء عملیات الانفال

ويمكن توضیح حصیلة الإبادة الجماعیة واعداد المنفلین والقصف الكیمیائي و بحسب الاعداد والجنس البشري (جنار سعد عبدالله، ٢٧:٢٠٠٧) من خلال الجدول ادناه (٥)



الجدول (٥) یبین حصیلة الإبادة الجماعیة جراء عملیات الانفال

الاعمار	ذكور	الاناث
9-0	24625	22768
19-10	27081	14196
45-25	53617	17017
69-46	12904	5497
more than 70	2985	1310
المجموع	121230	60770

ن



تائج البحث

كانت «عمليات الأنفال» إبادة جماعية منظمة، وقد استمرت سياسة الحزب البعث العربي الاشتراكي الدموي ضد الشعب الكوردي في العراق ثلاثة عقود من الزمن. وقد كانت سياسة الدولة واضحة منذ البداية على اللجوء للحل العسكري للقضية الكوردية في العراق والمتمثلة في التهجير القسري، تعريب المناطق الكوردية والتبعيث ولم يكتف حتى باستخدام الأسلحة الكيميائية الممنوعة دوليا ضد السكان المدنيين الكورد.

ومن خلال دراستنا هذه تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- في هذه الدراسة تم تقسيم الفئات العمرية إلى خمس فئات وهي فئة (٩-٠) و (١٠-١٩) و (٢٠-٤٥) و (٤٦-٦٩) و (أكثر من ٦٩). ومن الواضح خلال الدراسة تبين لنا بأن الفئة العمرية (٢٠-٤٥) هي الفئة التي حصلت على أكثر عدد من الضحايا من كلا الجنسين ولكل مراحل الانفال وكما هو موضح في الشكل (١).

٢- عند اخذ عينة وهذه العينة موثقة بالاسماء والاعمار والنوع والجنس وهي العينة المختارة من مدينة حلبجة واتضح لنا بأن الفئة (٢٠-٤٥) هي أكثر فئة متضررة بالنسبة لضحايا الذكور والاناث حيث بلغت نحو (١٩٥) شخصا من عينة تتكون من ٥٤٨ من كلا الجنسين.

٣- من خلال البيانات الواردة في الجدول (٥) الذي يمثل عدد المؤنفلين الذين كان عددهم يقارب ١٨٢٠٠٠ مؤنفلا، وضمن هذا العدد الكبير من المؤنفلين، تم العثور على أكثر من ٧٠٠٠٠ ضحية من المجموع الكلي (١٨٢٠٠٠)، وعند تحويل هذه البيانات الى النسبة المئوية تصبح ٣٨٪ من ضحايا الكورد جراء عمليات الانفال من العدد الكلي (١٨٢٠٠٠) حسب المصادر الكوردية. وهذا يدل على مفهوم الإبادة الجماعية، وهو بحد ذاته دليل آخر على إبادة فئة عمرية شابة وفعالة في المجتمع.

٤- من الواضح ان مساحة كوردستان تقلصت بشكل كبير من حملات الانفال حيث بلغت المساحة التي يسكنها الكورد بعد عمليات الانفال تقدر بنحو ٩٪. أي ان الكورد فقدوا ما يقارب ٩١٪ من مساحتهم الكلية، بسبب حملات الانفال حيث تحولت هذه المساحة فيما بعد الى معسكرات للنظام العراقي السابق وكذلك مناطق محظورة.

پوخته:

تاوانا کۆمکۆژی ئێک ژ دژوارترین تاوانایه ل دژی مڕۆفایه تیئ، ژ بهرکۆ کارێگه ری لسه ژيانا بکۆم یا ئازادی و مافین کومه لگه هئ دکه تن، له و ما ژێ ئه ف تاوانه دهیته هه ژمارتن ژ تاوانین مڕۆفایه تیئ یین بکۆم. تاوانا کۆمکۆژی یا نیقده وله تی ب تایبه ت ژێ پشتی شه ری دوو یی جیهانی سیمایه کئ دی لخواه گرتیه. ل فیره دی لسه ژ تاوانین ئه نفالا ئاخفین کو پیکده یی ژ پڕۆسه یین سیداره دان و کۆمکۆژی کو لگو پیقه ریئ ری کخستی هاتی به ریقه برن و ئه نجامدان، ئه ف چه نده ژێ واتایه کا دی دده ته ئه نفالن کو پینگافا ئیکئ یا قکرنا جفاکئ کوردی بوویه. خرابکرنا گوندین کوردان و فه گۆهاستنا ئاکنجیین وان بو ده فه ریئ بیانئ و فه قه تاندنا وان ژ ناسنامه یا وان بو هه تا هه تایئ و ستراتیجیا پڕۆسه یا ئۆپه راسیۆنئ ئه نفالا هه می شیانی به ره فانیکرنا جفاکئ کوردستانی ژنافرن، له و ما ژێ ئه نفال لگور پیقه ریئ تاوانین نیقده وله تی دکه فیه ت د چارچۆفی تاوانین کۆمکۆژی (جینوساید).

دفی فه کۆلینیدا هنده ک داتایین ئاماری هاتینه پیشکیشکرن بو پتر به رچا فکرنا بابه تی ب شیوه یه کئ رۆن وه کو



گرافیک و داتاگرافین بازنهیی و شروقه کرنا وان ب مه ره ما بده ستیخستنا نهجامین راست و وورد بۆ باشتر بریقه برنا کاری.

قهۆلین گه هشتیه وی نهجامی کو پرانیا وان که سین بهر ب ههوین ژنانهوونچ بووین نه و که سین کورد بوون یین ژین وان دنابه را (۲۰ - ۴۵) سالی کو پرستی ژي نهف چالاکترین و کاریگه رترین پیکهاتیه یین کومه لگه هیچ نه ژ رویی بهرپرسیاره تیا کارگیری لهوما ژي کومه لگه هه بقی چهندي په که فته و ئیفلنج بوویه بهرکه فته ژي کو ب تاییه ت زهلام و ب شیوه یه کئ گشتی زهلام. نهفه ژي ناساندن و دیاکرن کۆمکوژییه ب رمانه کا دی یا راسته قینه. نهفالكری کو ژمارا وان نیزیکی ۱۸۲،۰۰۰ کهس بوون دگه ل ۷۰،۰۰۰ مرقفین کو ریزه د خالا نهجامیدا دهیتته دیتن و نهفه ژي به لگه یه کیچ دی ییچ روڤ و ئاشکرایه ژ تیگه هیچ جینۆسایدیچ بۆ ژنانهوون ته مه نن گهنج و چالاک د کومه لگه هیدا.

Genocide Crimes Committed Against the Kurds in Iraq Statistical Study on Anfal Operations 1987/1988-

Dr. Ismat Mosa Ibrahim

Polytechnic University / Polytechnic Institute of Duhok

Lecturer

ismat.muosa@dpu.edu.krd

Salim Jasim Hajy

College of Humanities Sciences, University of Duhok

Assistantant Professor

salim.hajy@uod.ac

Azad Adil Shareef

Department of Statistics, College of Administration and Economics, University of Duhok, Kurdistan region, Iraq.

Lecturer

Azada@uod.ac

Abstract

The crime of genocide is one of the most serious crimes against humanity as it affects the life, freedom, rights or humanity of a group of people, and these crimes collectively constitute what are called humanitarian crimes. The crime of genocide is considered relatively recent at the international level, as



it did not appear in its current form until after World War II. Here, the talk about Anfal is a talk about campaigns of executions, mass killings and organized extermination according to all standards. This means that Anfal was the first step to annihilate the Kurdish community. The destruction of villages in Kurdistan and the displacement of the population into the open to get rid of their identity forever. The strategy of the Anfal operations campaigns was to destroy all the defensive capabilities of the Kurdistan community. Anfal, according to international standards of crimes, falls within the framework of genocide (genocide).

In this research, some descriptive statistical methods were used, such as graphs, circuit diagrams, graphs, and some statistical analyzes to obtain acceptable and accurate results. In managing affairs and responsibilities, that is, targeting this group to paralyze those minorities of women in general and men in particular proves and embodies the concept of genocide in its true meaning in terms of reproduction and the management of public and private responsibilities.

The Anfal community, whose numbers were approximately 182,000, where the number of victims was more than 70,000 victims, and the percentage of them can be observed in the conclusions paragraph. This also indicates the concept of genocide, and this in itself is another evidence of the extermination of a young and active age group in society.

Keyword: Genocide, Anfal Operations, Mass Graves, Chemical Attacks, Anfal Stages

المصادر

ابراهيم محمود، (٢٠١٩)، الف قطرة دم وقطرة، دراسة في الإبادة الجماعية، مركز دراسات الإبادة الجماعية، جامعة دهوك.

احمد، باور، (١٩٩٧)، كاريگهري ئه نفال له سه ر سامان و كه له پوري نه ته وايه تيمان، (تاثير الانفال على الثروة والتراث القومي). مجلة هه شتا و هه شت. العدد (٤)، ٢٠٠٤.

جاسم توفيق، جينوسايدي كورد مه سه له يه كي ناوخويي نيني، مجلة سياسته تي ده ولي، العدد ٣.

چنار سعد عبدالله، (٢٠٠٧)، مجتمع الانفال من الماساة إلى التوتر النفسي، مشروع توثيق الإبادة الجماعية للشعب الكوردي، المؤتمر الدولي حول الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي، اربيل.

خالد سليمان، (٢٠٠٨)، مجتمع الانفال من الماساة إلى التوتر النفسي، مشروع توثيق الإبادة الجماعية للشعب الكوردي، المؤتمر الدولي حول الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي، اربيل.

ريوار رهه زان بارزاني، (٢٠١٦)، جينوسايدي باوكان جينوسايدي بارزانيه كان، هه رمي كوردستان ده قهري بارزان.

سه يد حسه ين، عه دنان، (٢٠٠٤)، «ئ نفال و به عس»، الانفال والبعث، مجلة هه شتا و هه شت، عدد



(٤)، مطبعة ديلان.

طه بابان، (٢٠١٣)، القبور الجماعية وماسيها في العراق، مؤسسة ژين لحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي، سليمانة.

عارف قورباني، (٢٠٢٠)، بايه خيدان به گوره به کومه له کان کوردستان نوێ به نموونه، له بلاوکراوه کانی سهنتهري توێژينهوهی قورباني.

عارف، ستاره، (٢٠١٢)، ئە نفال تاوانیکی دژ به مرقفایه تی، الانفال جریمة ضد الإنسانية، مطبعة بينايي. عبد الكريم محمود، (٢٠١٣)، رياح السموم والانفال، دار سردم للطباعة والنشر، الطبعة الاولى کوردستان، ترجمة هیوا محمد رسول.

علي نبي صالح دوسي، (٢٠٠٦)، عمليات الانفال في کوردستان العراق، دراسة دينية اجتماعية، دهوك. عومه ره مزه صالح، (٢٠١٧)، جینوسایدی و تاوانه کانی رژیمی به عس دژی بارزانییه کان (١٩٧٥-١٩٩١) له زمانی شایه تحال و به لگه نامه کانه وه، چاپخانه ی روژه هلات ههولیر.

فرياد ئیرونی، (٢٠١٣)، کورد و جینوساید. جینوسایدی بارزانییه کان، ههولیر. کۆنگره ی به جیهانناساندنی جینوسایدی گه لی کورد، (٢٠٠٨)، مؤتمر تدوين الإبادة الجماعية للامة الكردية، أربیل، الجزء (٣).

محمد احسان، (٢٠١٧)، جینوسایدی کورد له عیراق، فهلییه کان بارزانییه کان، هه له بجه، به عه ره بکردن. محمد طاهر، ئومید، (٢٠١٥)، جینوساید کرنا کوردان و کاریگه ریئ و ئ ل سه ر پیکه ژيانا ئاشتیانه ل عیراقن. ده فه را بارزان وه ک نموونه، الإبادة الجماعية للأكراد و تأثيراتها على التعايش السلمي فی العراق. منطقة بارزان نموذجاً، رسالة ماجستی، غیر منشورة، جامعة دهوك، كلية الاداب. محمد، عمر، (٢٠١٣)، په لاماره سه ربازییه کانی ئە نفال له هه شت قۆناغدا، الهجمات العسكرية للانفال فی ثمانية مراحل، سليمانة.

منظمة حقوق الإنسان، الشرق الأوسط، (٢٠٠٢)، جريمة العراق في الإبادة الجماعية حملة الأنفال ضد الكرد، ترجمة من الإنكليزية جمال میرزا عزیز، مركز هاقیبون للدراسات والنشر الكردية في برلین. منظمة مراقبة حقوق الانسان، الشرق الاوسط (٢٠٠٠)، العراق و جريمة الإبادة الجماعية ضد الكرد، ترجمة جمال میرزا عزیز، مركز هاقیبون للدراسات والنشر الكردية، برلین. یوست هیلته رمان، (٢٠٠٨)، کاریکی ژهه راوی ئەمه ریکا و عراق و کازبارانی هه له بجه / ترجمة من الانكليزي؟ محمد حه مه صالح توفیق.

المصادر الاجنبية

- 1- CHAK Halabscha- Zentrum gegen (2007) die Anfal-Operation und den Genozid am Kurdischen Volk.
- 2- Hajy, Salim (2012) (Die Anfal - Operationen der irakischen Regierung gegen die Kyrden (1987/1988-)).



Eine Fallstudie über die Bedingungen des Genozids / Salim Hajy . Berlin: Han.

3- Dr. Michael Turnbl (2006) Legal analysis of the report of the Judicial Medicine legal value in proving the Crime of (Genocide) in the Anfal crimes.

4- Montgomery, Bruce P. (2010) Counterpoint. Returning Evidence to the Anfal Files Should be Repatriated to Iraqi Kurdistan. In: Archivaria. The Journal of the Association of Canadian Archivists. Nr. 69, Spring 2010. P. 143171-.